

الباب الأول

ما يجب أن يعلمه الطلاب لكي ينجحوا فى القرن الحادى والعشرين

What Student Must Know To Succeed in The 21 St Century

★ ما المحتوى الأكاديمى الذى سيحتاج الطلاب إلى
استيعابه للنجاح فى القرن ٢١ ؟

- ١ - استخدام الرياضيات والمنطق ومهارات الاستدلال ،
والمعرفة العملية والوظيفية بالقراءة والكتابة ، وفهم
الإحصاءات .
- ٢ - المهارات الفردية الأساسية ، وتشمل الكلام والاستماع
والقدرة على العمل فى فريق .
- ٣ - المهارات الفعالة لملاحقة ومعالجة المعلومات باستخدام
التقنية .
- ٤ - مهارات الكتابة لتمكين الطلاب من الاتصال بفاعلية .
- ٥ - المعرفة بالتاريخ الأمريكى والحكومة الأمريكية للعمل
بفاعلية فى مجتمع ديمقراطى ، وفهم القضايا الوطنية .
- ٦ - أساس المعرفة العلمية وما يشمله من العلم التطبيقى .
- ٧ - الإلمام بتاريخ العالم وشؤنه العامة .
- ٨ - فهم الثقافات المتعددة ، وما يشمله من التبصر فى
التنوع والاختلاف والحاجة إلى وجهة نظر عالمية .
- ٩ - المعرفة باللغات الأجنبية .
- ١٠ - المعرفة بجغرافية العالم .

الباب الأول

ما يجب أن يعلمه الطلاب لكي ينجحوا فى القرن الحادى والعشرين

What Student Must Know To Succeed in The 21 St Century

فى عام ١٩٠٨ نقل عن تشارلز وليام إليوت Charles William Eliot التوصية بأن تهئى المدارس من مناهجها ما يتلائم مع مختلف الطلاب بحسب " ما يتضح أو يُحتمل من مصائر هؤلاء الطلاب " ثم تتابعت عشرات السنين ليأتى وليام بينيت William J. Bennett وزير التعليم الأمريكى السابق - مؤكداً على ضرورة مساعدة الطلاب " لإيجاد مصير أفضل " وفى محاولة البحث عن " هذا المصير الأفضل " تنبأ مجلس الخمس والخمسين - الذى يضم خيرة المربين ورجال الأعمال وعلماء الاجتماع وعلماء المستقبل - بحاجة لطلاب المستقبلية إلى ما يلى من محتوى أكاديمى ومهارات وسلوكيات .

الفصل الأول

✱ المحتوى الأكاديمي :

ما الذى سيحتاج الطلاب إلى معرفته من أجل إعدادهم جيداً للقرن ٢١ ؟
فيما يلي بعض العناصر الرئيسة التى بين مجلس الخمس والخمسين ضرورة
تضمينها فى محتوى التعليم :

(١) استخدام الرياضيات والمنطق ومهارات الاستدلال ؟ والمعرفة
العملية والوظيفية بالقراءة والكتابة وفهم الإحصاءات :

Use of math , logic , and reasoning skills ; functional and
operational literacy ; and an understanding of statistics:

فى كتابه " كتب الرياضيات : أين الرياضيات " Math
Textbooks : Where is Math ؟ ذكر جان ماركوس Jan Mokros
أن مصطلح الرياضيات " Mathematics " قد أخذ عن " عائلة من الكلمات
اليونانية التى تشير إلى مفهوم البحث عن المعنى أو التعلم " .

ويعترض ماركوس Makros على كثير من كتب الرياضيات الدراسية
معللاً ذلك بأنها " لا تعطى الطلاب أبداً الفرصة لجمع ووصف وتلخيص وترجمة
بيانات حقيقية . " وقد ورد على لسان ستيفانى بنس مارشال Setphanie Pace
Marshall - المدير التنفيذي لأكاديمية إلينوى للعلوم والرياضيات - أنه يجب
اعتبار الرياضيات كلغة وكوسيلة للاتصال وفهم وإدراك العالم " . وتضيف بأن
" الرياضيات هى لغة مكونة من العلاقات relation ships والأنماط Patterns
والروابط Connection " ، " فهذه هى الرياضيات التى يجب أن تُدرس " .

والمجلس القومى لمعلمى الرياضيات جهود رائدة لوضع معايير تدريس الرياضيات، والتي من شأنها توجيه المدارس نحو تطوير المحتوى والحكم عليه ، وكذلك نحو تدريس وتقويم مناهج الرياضيات، إذ يعد فهم التصورات / المفاهيم الرياضية والحساب وحل المسائل من ضروريات الفرد المتعلم ، والرياضيات هى إحدى وسائل توليد مهارات التفكير والاستدلال لدى الطلاب ، فالتكاليف القائمة على الأداء والتي تطلب من الطلاب توضيح الطريقة التى توصلوا بها إلى الإجابات هى وسيلة لتدريب الطلاب على الوصول إلى نتائج منطقية ..

وكجزء من برنامج الإحصاءات الرياضية أصدرت صحيفة أمريكا اليوم USA Today ملصقاً استعرضت فيه إحدى صفحاتها الأولى ، مبينة كيف استلزم فهم كل مقالاتها تقريباً الإلمام بشئ من الإحصاء ، ولن يحتاج الطلاب فقط إلى فهم كيفية تفسير الإحصاءات وإنما أيضاً إلى كيفية تحديد الثقة فيها ، كما يلزم الطلاب أيضاً القدرة على استخدام احصاءات صحيحة / منطقية وترجمتها إلى إطار عام من الأفكار .. وبالإضافة إلى ذلك لابد للطلاب من القدرة على فرز وتقييم الأدلة والبراهين ، وطرح الأسئلة للتأكد من صحتها بالاستعانة بأعداد كبيرة من المصادر ، بدءاً من الكتاب المدرسى وحتى الانترنت ..

✻ تعلم الاستدلال :

إن تدريس مهارات التفكير والاستدلال لا يختص فقط بالرياضيات ، وإنما يتعدى ذلك ليصبح جزءاً من كل فروع المعرفة بدءاً من الكتابة وحتى دراسة أسباب ونتائج الأحداث التاريخية .

وفى جريدة نيويورك بورت New Port News ، تذكر مارى بيكوفارى Mary Bicouvare - المدرسة المثالية لعام ١٩٨٩ - والتي تعمل الآن أستاذة مساعدة للتربية بجامعة كريستوفر نيو بورت بفيرجينيا: " لا يشكل الاستدلال فئة مستقلة من التعلم ، بل هو جزء مكمل لكل درس وكل تمرين وكل خبرة تعليمية " .

٢) المهارات البيفردية الأساسية ، وتشمل الكلام والاستماع والقابلية للعمل فى فريق :

Critical interpersonal skills , including speaking , listening and the ability to be part of a team :

" لا تقتصر المهارات البيفردية على الكلام والاستماع وإنما يحتاج الطلاب إلى القدرة على العمل التعاونى مع مختلف الأشخاص . " هذا هو ما تؤكدده أن كامبل عضو اللجنة التعليمية " بنبراسكا " سابقاً والتي اشتركت بالعمل فى " اللجنة القومية للتميز فى التعليم " (١) " وصدر عنها تقرير " أمة فى خطر " عام ١٩٨٣ .

وقد كانت القدرة على العمل مع الآخرين والاتصال معهم بفاعلية من أحد أهم القضايا التى أثارتهها هذه الدراسة والتى قدمت كجزء رئيسى من المعرفة والمهارات والسلوكيات ، هذا وقد حدد مجلس الخمس والخمسين العديد من النقاط بشأن أهمية هذا الإطار المهم من المعرفة ، وهذه المجموعة من المهارات :

- يذكر مايكل يوسدان - مدير معهد القيادة التعليمية - أن " احترام وجهات النظر والآراء الأخرى هو أمر حيوى تزداد أهميته أكثر وأكثر كلما تنوع المجتمع سكانيا " .

- ويضيف كريس بيفو - المدير المسئول عن خدمات الولاية ودار المقاصة المقدمة إلى لجنة التعليم بالولايات المتحدة - أنه " لابد من التأكيد على تقديم المزيد من الاهتمام لتحقيق هذه المهارات من خلال تدريس بعض الموضوعات الرئيسية " .

هذا وقد ناقش بعض أعضاء المجلس نقطة جوهرية تختص بما تلعبه المهارات البيفردية ومهارات الاتصال من دور رئيس فى " جعل الفرد مقبولا أو مرفوضاً " ، بينما أكد البعض الآخر على ضرورة جعل حجرة الدراسة معملاً للعمل التعاونى فى صنع القرار والعمل الجماعى ، مع حث المديرين والمعلمين

(١) التعليم من أجل التميز إتجاه حديث يعتبر أن كل فرد قابل للتعلم إذا توافرت له الظروف المناسبة ، وهنا لابد من استثمار كافة إمكانياته إلى أقصى حد ممكن ليكون قادراً على الأداء المتميز الذى يؤهله للحياة فى العصر القادم (انراجع) .

للعمل على تشكيل السلوك بالمشاركة والتعاون ، هذا وقد علق أحد أعضاء هيئة المستشارين بأن الطلاب " لن يقبلوا هذا الالتزام فى أن يقال لهم (**افعلوا**) كما **نقول** وليس كما **نفعل**) " .

٣) المهارات الفعالة لملاحقة ومعالجة المعلومات باستخدام التقنية :

Effective information accessing and processing skills using technology :

تتركز بؤرة اهتمام الدولة كغيرها من دول العالم فى كيفية ملاحقة هذا الكم المفرط من المعلومات المتوافرة بين أيدينا الآن بطريقة أكثر فاعلية ، ويشهد الواقع على نمو وتزايد الاهتمام بشأن إمكانية التوصل إلى حد فاصل للتمييز بين النفيس والزهد من المعلومات .. ولا يمكن للتعليم أن يقصر دوره على مجرد مساعدة الطلاب فى اكتساب / ملاحقة المعلومات ، بل سيحتاج الطلاب أيضاً إلى الإلمام بكيفية تناول ما سيصلهم فى كل يوم وليلة من كم هائل من المعلومات المتضاربة فى أغلب الأحيان ، وكذا كيفية الاستفادة من هذه المعلومات ، ويذكر مارفين سيترون - أحد كبار مستشارى هذه الدراسة - أن الجميع يؤكد على أنه " لابد للفرد من القدرة على القراءة " . ويعلق قائلاً بأن " الأكثر أهمية بالنسبة لنا الآن هو أن نعى جيداً أننا أصبحنا نمتلك التسجيلات المرئية (ديسكات الفيديو) وغيرها من الأدوات التى باستطاعتنا استخدامها فى العمل التفاعلى ، ومن خلال التقنية يمكننا الآن أن نتعلم بالملاحظة والعمل Seeing and Doing " .

ولما كان من المتوقع أن يبدع بعض الطلاب تقنيات جديدة ، وأن ينجح البعض الآخر فى شرح وتقريب التقنية بلغة سهلة واضحة ، كان لزاماً علينا أن نستمر فى إعطاء كل من المهارات التقنية ومهارات الاتصال حقهما من التقدير والاهتمام فى آن واحد .

وقد ورد على لسان مارى هاتويل فوتريل - عميدة معهد الدراسات العليا للتربية والتنمية البشرية ، والرئيس السابق للجمعية الوطنية للتعليم " أننا بحاجة

إلى تدريب أكثر كفاءة للمعلمين، للتأكيد على عملية ملاحقة ومعالجة المعلومات بالإضافة إلى حاجتنا للتأكيد على امتلاك جميع الطلاب لمداخل التقنية (ما يمكنهم من التوصل إلى التقنية والاقتراب منها) .

وبدیهی أن كلاً من المعدات التقنية ، والمعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام هذه المعدات هو من أهم ضروريات التعليم في القرن ٢١ ، ويرى جاك دولاني - المدير المشرف على مدارس مقاطعة مونتجاليا بغرب فيرجينيا - أنه " ستزداد حاجة التعليم بكل مستوياته إلى الزيادة الكبيرة في حجم الدعم المالي المخصص لتوفير المعدات وتدريب المعلمين على مواجهة متطلبات إدخال التقنية في المناهج الدراسية " . ويضيف بأن " هذه الحاجة المتزايدة ستتطلب إشراك المزيد من رجال وقطاعات الأعمال " . بينما تضيف Marshall أنه " ينبغي علينا أن ننظر إلى ما هو أبعد من ملاحقة المعلومات ، لتشمل بذلك خلق المعلومات وتنمية المعرفة " .

٤) أهمية مهارات الكتابة لتمكين الطلاب من الاتصال بفاعلية :

Writing skills to enable student to communicate effectively :

تعد الكتابة أحد أهم عناصر المعرفة ، وهي مفتاح الاتصال الفعال ، والواقع أن عملية الكتابة في حد ذاتها تتطلب قدراً من التفكير *thinking* والاستدلال *reasoning* وتساعد الكتابة الأفراد على تنمية المبادرة لديهم من خلال قياسهم بفرز الأفكار وتنسيقها ورسم المتوازيات منها ، وحيث أن إشراك الآخرين في أفكار الفرد يعطيهم الحق في فحص هذه الأفكار وتمحيصها ، فالكتابة إذن تنمي الشجاعة لدى الفرد بل إن الكثيرين قد برهنوا على إسهام الكتابة في تنمية مهارات القراءة بشكل أفضل .

وتذكر كاثرين أو Kathryn Au - عالمة النفس التربوية بهاواي - " إننا بحاجة إلى إشراك التلاميذ في كامل عمليات القراءة والكتابة إذا أردنا أن يكون

منهم القارئ والكاتب الجيد ، وينبغي أن نوجههم إلى قراءة الأدب وإلى الكتابة للعديد من الأغراض ، وهو ما نطلب منهم فعله في الحياة الواقعية " .

هذا وقد قدم المجلس القومى لمعلمى اللغة الإنجليزية NCTE بحثاً شاملة حول تدريس الكتابة للطلاب بطريقة أكثر فاعلية ، وبالرغم من استمرار المناقشة والجدال حول أهمية آليات الكتابة فى مقابل الكتابة الحرة الإبداعية ، تبقى الحقيقة مؤكدة على أهمية كلا النوعين من الكتابة . والخلاصة أن الطلاب بحاجة إلى الكتابة من أجل الإخبار والإقناع والتعبير ، بل وأيضاً من أجل المتعة والتسلية .

✪ مجارة الأحداث :

لابد أن نعى أن اللغة نفسها فى تطور مستمر ، وهو ما ينطبق بالفعل على مهارات الكتابة Writing Skills ولذا فقد اقترح أعضاء مجلس الخمس والخمسين مواصلة التدريب المتعمق للمعلمين ، مع تزويد الطلاب بالمواد الصوتية والخبرات العملية اللازمة للكتابة ، كما أكد أعضاء المجلس على حاجة الطلاب إلى التمكن من الكتابة الإبداعية بجانب الكتابة العلمية، مع القدرة على استخدام وسائل تكنولوجية ومواد تعليمية وغيرهما من الوسائل والأدوات التى تساعدهم فى عمليات الكتابة Writing والتحرير editing والصياغة والتفتيح rewriting (وهذه الخطوات الثلاث من أهم الخطوات المتضمنة فى عملية الكتابة) (انظر القسم الخاص بالمهارات skills فى هذا الفصل) .

٥) الإلمام بالتاريخ الأمريكى والسياسة الأمريكية للعمل بفاعلية فى مجتمع ديمقراطى ، وفهم القضايا المطوقة للوطنية :

- Knowledge of American history and government to function in a democratic society and an understanding of issues surrounding patriotism .

يؤكد توماس شينون Thomas Shannon - المدير التنفيذى للجمعية القومية لمجالس التعليم على أن " الاندماج فى شئون مجتمعنا الديمقراطى هو أخطر

العوامل تأثيراً على مستقبل دولتنا". ويضيف بأن "اشتراك الطلاب واندماجهم في هذا المجتمع يعد سبيلاً للتقريب بين النظرية والواقع".

ويؤكد الواقع على أن أفضل الطرق لفهم شئون الحياة المدنية وما تشمله من حقوق المواطنين وواجباتهم هو أن نصبح بالفعل جزءاً من هذه الحياة، ولا شك أن الإلمام بالتاريخ والسياسة يعد عاملاً رئيسياً لتجنب ما واجهناه في الماضي من أخطاء.

❖ مفاهيم رئيسية :

لقد صدر عن مركز التعليم المدني The centre for civic Education بالاشتراك مع بعض الجماعات الأخرى ١٩٩٥ بعض القواعد / المعايير التي ركزت على خمسة تساؤلات هامة :

- ١ - ما المقصود بكل من الحياة المدنية والسياسة والحكومة ؟
- ٢ - ما هي أسس ومبادئ النظام السياسي الأمريكي ؟
- ٣ - إلى أي مدى تجسد الحكومة التي أقامها الدستور أهداف الديمقراطية الأمريكية وقيمها ومبادئها ؟
- ٤ - ما علاقة الولايات المتحدة بغيرها من دول العالم ؟ وما طبيعة علاقتها بشئون العالم المختلفة ؟
- ٥ - ما هو دور المواطن في الديمقراطية الأمريكية ؟

هذا ومن خلال تقرير صدر حول المعايير / القواعد بعنوان "نحن الشعب ... المواطنون والدستور" نستطيع أن نتلمس إطاراً عاماً من الأفكار، يمثل بجانب التساؤلات السابقة حجر الأساس في عملية تطوير البرامج الفعالة الخاصة بتعليم الطلاب شئون حكومتهم ، كما يمثل أساساً للتوجيه والإرشاد في عملية تدريس التاريخ ، وبالطبع فإن الإلمام بتاريخ الدولة

والتاريخ المحلى ، وكذا تاريخ العائلات والتاريخ الحديث له أهميته فى ربط الطلاب بهذه السلسلة المتصلة من التطور الاجتماعى والسياسى والاقتصادى^(١) .

وفى مشروع مشترك بعنوان " التعليم من أجل الديمقراطية Education for Democracy " قدم الاتحاد الأمريكى للمعلمين بالاشتراك مع شبكة التميز التعليمى وما يعرف " بدار الحرية " Freedom House ثلاث من الأفكار الرئيسة التى تهدف من ورائها إلى أن تعمل المدارس عن قصد على نشر غايات المجتمع الديمقراطى الحر " . وتتمثل هذه الأفكار الثلاثة فى : "أولاً : الديمقراطية هى أكثر أشكال الحكومة البشرية جدارة بأن تُقدر وتوضع فى الاعتبار ، ثانياً : لا يمكن التسليم ببقاء الديمقراطية أو انتشارها وكمالها فى الواقع ، وثالثاً : بقاء الديمقراطية مرهون بأن ننقل إلى كل جيل جديد رؤيتنا السياسية للحرية والمساواة ، تلك التى توحدنا وتجمعنا كأمركيين " .

هذا وقد كثف المجلس القومى للدراسات الاجتماعية NCSS وغيره من المنظمات المتعلقة بهذا المجال من تركيزه على إعداد الطلاب للعمل بفاعلية فى مجتمع ديمقراطى حر ، وفى مجلس الخمس والخمسين أثارت قضية الوطنية العديد من تعليقات الأعضاء ، فقد أكدت المراقبة السابقة جيس كوبياش على "أهمية معرفة الطلاب بالعملية الديمقراطية ، وألا تقتصر معرفتهم على مجرد الوطنية العمياء " (٢) .

وفضلاً عن ذلك فقد أيد أعضاء الهيئة فكرة التكامل فى تدريس التاريخ والسياسة والجغرافية وغير ذلك من العلوم الاجتماعية بغية توضيح مدى التكامل والارتباط بين هذه العلوم .

(١) من الاتجاهات الجيدة فى تدريس التاريخ أن يجرى المتكلم العلاقة الوظيفية بين أحداثه ومواقفه والواقع الذى يعيش فيه ، ومنا هنا إتجهت الدول الدول إلى معالجة التاريخ من منظور تطورى يأخذ فى إعتباره الحاضر ورده إلى جذوره ثم التوصل إلى التنبؤات والرؤى المستقبلية (المراجع) .

(٢) يقصد بالوطنية العمياء أن يعيش المواطن فى وطنه دون وعى بما يجرى حوله أو الأصول التى ينتمى إليها والمصطلح المقابل لهذا المصطلح الوطنية الواعية (المراجع) .

٦) أساس المعرفة العلمية وما يشمله من العلم التطبيقي :

Scientific knowledge base , including applied science.

تؤكد Marshall أنه " لا يكفي فقط أن يعرف الفرد شيئاً عن العلم ، فالعلم هو ارتباط فعال بالعالم المادى ، والعلم مخاطرة وتجريب، وفشل ، واكتشاف ، ولا بد للعلم أن يُجرب " .

وقد جلبت الاكتشافات العلمية وما تبعها من تطبيقات عملية وتجارية تغييرات عميقة الأثر فى الدولة وفى العالم أجمع، ولعلنا جميعاً نقر بتلك العلاقة المباشرة التى تربط بين قدرة بلدنا على الاحتفاظ باقتصاد راسخ قوى ، وبين زعامتها فى المجال العلمى ، وهو العامل الذى يلعب دوراً فى تحديد بقاء الدولة ، بل وبقاء الكوكب بأكمله، وهو ما يؤكد بالتالى على ضرورة وأهمية تعليم العلم ، بدءاً من المعرفة بالمبادئ النظرية مروراً بالعلم التطبيقي وحتى الوعى بأن الأدلة قد تثبت نظريات جديدة عبر الوقت ..

أمة فى خطر

A Nation at Risk

ربما لم يحظ أى تقرير آخر بمثل هذه الأصداء الواسعة التى أثارها تقرير عام ١٩٨٣ ، الصادر عن اللجنة القومية للتميز فى التعليم National Commission on Excellence in Education ، والذي حمل عنوان " أمة فى خطر : حتمية الإصلاح التعليمى "

"A Nation at Risk : The Imperative for Educational Reform "

وقد تم الاستشهاد بهذا التقرير بعد عدة سنوات من إصداره فى المناقشات التى جرت حول ما يمكن أن يقدمه التعليم الجيد من خدمات للشعب الأمريكى ، وبرغم كل ما بذل من جهود للإصلاح فما زال الكثيرون عاجزين عن التأكيد من تغير الوضع التعليمى الذى وصفه التقرير بشكل جوهري ..

وقد شكلت اللجنة القومية للتميز فى التعليم NCEE عام ١٩٨١ بقرار من " بيل " - وزير التعليم الأمريكى السابق وكغيرها من اللجان السابقة ، شكلت اللجنة من بعض المربين / التربويين ، وممثلى التعليم ومنهم المشرفون والمعلمون ومديرو المدارس والمديرون التنفيذيون للجمعيات المختلفة ورؤساء الجامعات ، وأحد الحكام السابقين .

☆ وقد تحدت مسؤولية اللجنة فى المحاور التالية :

- تقويم نوعية التعليم والتعلم فى المدارس العامة والخاصة وكذلك بالكليات والجامعات .
- مقارنة المدارس الأمريكية بمثيلاتها فى دول العالم المتقدم.
- دراسة العلاقة بين متطلبات القبول الجامعى وإنجاز الطلاب فى المدارس الثانوية.

- التعرف على البرامج التعليمية التي ساهمت في نجاح الطلاب الملحوظ بالجامعات .
- تقويم مدى تأثير التغيرات الاجتماعية والتعليمية في الماضي احدث . على مستوى إنجاز الطلاب .

- التعرف بالمشكلات التي ينبغي التغلب عليها لمواصلة التميز في التعليم .

هذا وقد توصلت اللجنة إلى أن مقارنة الطلاب الأمريكيين بأمثالهم من الدول الأخرى ، ليست في صالحهم ، وقد برهنت على ذلك بعدة مؤشرات ، منها انتشار الأمية الوظيفية بنسبة ١٣٪ من الأفراد الذين بلغوا السابعة عشرة من العمر ، بالإضافة إلى ما حققته الاختبارات المقننة من درجات منخفضة منذ الستينات ، فضلاً عن افتقار الطلاب إلى مهارات التفكير العليا وانحدار مستوى الإنجاز العلمي والرياضة لديهم، هذا فضلاً عما ذكره العسكريون ورجال الأعمال عن ملايين الدولارات التي تتكبدها الدولة في إعادة تدريب الموظفين والمجندين ..

وخلاصة القول أن اللجنة قد توصلت إلى بعض التوصيات الخاصة بالمجالات التالية :

- اللغة الإنجليزية :

بجانب المهارات الأخرى ، ينبغي على الطلاب التمكن من فهم وتفسير وتقييم وتطبيق كل ما يقرعونه ، هذا فضلاً عن الكتابة الجيدة والمعرفة بتاريخنا الأدبي ومدى ارتباطه بحياتنا اليومية .

- الرياضيات :

لابد للطلاب من القدرة على تطبيق المبادئ الرياضية في مواقف الحياة اليومية ، هذا فضلاً عن تقدير وقياس حساباتهم واختبار دقتها .

- العلوم

ينبغي على الطلاب فهم ما يحويه التطور التقني والعلمي من تضمينات اجتماعية وبيئية، بالإضافة إلى استيعاب عملية البحث العلمي .

- الدراسات الاجتماعية :

لابد للطلاب من فهم هذا الحصاد الفكرى التاريخى والمعاصر بالإضافة إلى الإلمام بأسس أنظمتنا الاقتصادية والسياسية مع القدرة على إدراك الفرق بين المجتمعات الحرة والقمعية ..

- علوم الحاسب الآلى :

لابد للمدارس من العمل إلى تأهيل الطلاب لاستيعاب الحاسب الآلى كجهاز يختص بكل من الحاسب والمعلومات والاتصالات ..
وقد دعا التقرير بشكل عام إلى تمكين الطلاب من تطبيق معرفتهم الخاصة بكل المجالات فى الحياة اليومية ..

❖ العلم للجميع :

فى كتابها " تغيير الأفكار من أجل التدريس والتعليم " تؤكد " مارى لويس سيفرتسن " على " ضرورة إلمام كل أطفالنا وشبابنا بالأساليب العلمية فى التفكير ، وبالمعرفة العلمية التى تؤهلهم للعمل بفاعلية فى عصر المعلومات، ولا يقتصر هذا الأمر على هؤلاء الذين يعدون أنفسهم للعمل كعلماء متخصصين ، وإنما هو أمر ضرورى للجميع ، وتضيف بأنه على نفس القدر من الأهمية تأتى قدرة جميع المواطنين على صنع القرارات الصائبة بالإفادة من فهمهم المتعمق لما وراء مختلف القضايا الاجتماعية المؤثرة فى حياتهم من علم وتقنية " .

وكمشرف على المدارس الرسمية فى برنستون بنيوجيرسى اشترك بول هيوستن - المدير التنفيذى الحالى للجمعية الأمريكية لمذى المدارس - فى العمل مع إحدى مجموعات تخطيط المجتمع لمناقشة أثر التقنية على القيم، وهل تحث عليها أم لا ؟ وكانت الإجابة أن التقنية تحث بالفعل على القيم (على سبيل المثال.. مع تزايد قدرتنا على إطالة العمر بمساعدة الطب والتقنية أدى ذلك إلى تساؤلات عديدة حول كيفية تعريف " الحياة " وأخلاقية ما يعرف بالقتل من أجل الرحمة وغير ذلك ، وبالتالي فلا بد من تنمية القيم والأخلاق لتوجيه استخدام العلم والتقنية عند تطبيقهما فى مواقف الحياة الحقيقية ^(١) ..

❖ ابدأ مبكراً :

أشارت سيفرتسن فى تقريرها إلى أن تدريس العلم فى المدارس الابتدائية لم يعط الأولوية اللازمة من الاهتمام ، لكنها أكدت على أهمية المرحلة الابتدائية ودورها الخطير فى اكتشاف اهتمامات الطلاب، وتضيف " إذ لم يشجع الطلاب

(١) نظرا لأختلاف منظومة القيم من مجتمع إلى آخر . فإن نكر مجتمع معياره التى يبنى من خلالها على قيم معينة ويرفض الآخر أو يعدله . ولأشك أن التطور العلمى والتكنولوجى الهائل سيؤدى إلى هزات عنيفة فى نظم القيم على مستوى العالم (المراجع).

على إشباع فضولهم بشأن العالم الطبيعي من حولهم فى المراحل الأولى ، فإن الانتظار لتدريس العلم بالاعتماد على قواعد منظمة حتى المرحلة الرابعة لن يكون مجدياً ، إذ تؤكد البيانات على ميل كثير من الطلاب إلى فقد الاهتمام بالعلم عند المرحلة الرابعة تقريباً .

ويذكر بيرسى بيتس - مدير برامج الفرص التعليمية بجامعة ميتشجان " أن المجال العلمى قد بدا لفترة طويلة وكأنه قاصر على هؤلاء النابغين والأذكياء والصفوة من الطلاب فى مدارسنا " .

وفى مقاله " التعليم الجامعى والعدالة " يستشهد بيتس بدليل صادر عام ١٩٩٢ عن المركز القومى للإحصاءات التعليمية مبيناً فيه "تكافؤ البنين والبنات فى تحصيل العلوم فى كل من المرحلتين الثالثة والسابعة ، بينما يختلف الأمر فى المرحلة الحادية عشرة حيث يحقق البنون معدلات أعلى من الإنجاز " . ويحث على " إزالة كل العقبات فى مجال العلم، إذ ثبت بالدليل أن هناك عوامل عديدة تؤثر فى أن يصبح الفرد عالماً ، ولا تقتصر على النوع فحسب وإنما تشمل سلالة الفرد وعرقيته وطبقته الاقتصادية والاجتماعية " .

ويلخص جاك دولانس هذا الموضوع فيقول " لابد أن تُضمن النظرية والمفاهيم العلمية كجزء من أى منهج لجميع الطلاب وبالتالي يصبح تطبيق ماتعلمه الطلاب على نفس القدر من أهمية ما تلقوه من نظريات " .

٧) الإمام بتاريخ العالم والشئون العالمية :

An understanding of history of the world and world affairs

لم يعد أبداً ممكناً أن تستمر نظرة البعض إلى الدولة كجزيرة منعزلة عن بقية دول العالم، إذ تخطت القضايا السياسية والتقنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية كل الحدود الطبيعية والسياسية لتمتد بآثارها على الجميع ، ومن هنا كانت الحاجة إلى أن يلم الطلاب بتاريخ عالمهم وشئونه العامة، وهو مايسطيع أن يجنبهم الكثير من مخاطر المستقبل .

ويؤكد توم ميس - المشرف العام على مدرسة مقاطعة آدمز رقم ١ فى دينفر بكولورادو أن " افتقارنا إلى الإلمام بتاريخ العالم له الكثير من المعانى الكثيرة بالنسبة لقدرتنا على المنافسة فى الأسواق العالمية ، وهو يشبه افتقارنا إلى اللغة : ويضيف شانون :

" إن للوطنية القائمة على الاعتزاز بثقافتنا الاجتماعية والسياسية وتقاليدها قدر كبير من الأهمية ، لكن هذا لا يمنعنا من الاطلاع على الثقافات والقوميات الأخرى ، وتناولنا لها بالمعرفة والاحترام والتقدير ، فنحن نعيش فى عالم ترتبط كل أجزائه ببعضها البعض ولا بد أن نسايره - ولكن شريطة ألا يؤدي ذلك إلى تضحيتنا بقيمتنا الخاصة " .

(٨) فهم الثقافات المتعددة ، وما يشمله من التبصير بالتنوع والاختلاف والحاجة إلى وجهة نظر عالمية :

Multicultural understanding , including insights into diversity and the need for an international perspective .

لقد صارت كل أجزاء العالم على علاقة تبادلية ببعضها منذ ساعدت الأقمار الصناعية ووسائل الاتصال على تقريب دول العالم وتخطى كل الحدود السياسية، وطبعى أن صارت دولتنا على علاقة بكل دول العالم وانفتحت عليها منذ توافدت عليها هذه المجموعات الكبيرة من المهاجرين ، والواقع أنه - باستثناء أهل البلاد الأصليين - تعتبر الولايات المتحدة أرضاً للمهاجرين ، وفى هذا المجتمع الحر الديمقراطي ، يسعى إلى أهداف موحدة حتى وإن تنوعت فيما بينها وهو ما أوجب حاجتنا إلى فهم هذا التنوع والاختلاف فى وقتنا هذا أكثر من أى وقت مضى .

ويؤكد ريتشارد وارنر - مدير مدرسة جنوب فارجو العليا فى داكوتا الشمالية - على أهمية القدرة على العمل التعاونى مع مختلف الأشخاص ، ويضيف بأننا " لانعنى بالاختلاف بين الناس اللون فحسب وإنما النوع والجنسية والعقيدة والانجاءات السياسية " . كما تؤكد جيس كوبياشى على " الأهمية القصوى لأن ندرك مدى اعتمادنا على بعضنا البعض " .

وقد دعا أعضاء الهيئة إلى عدم الاكتفاء بتدريس فهم الثقافات المتعددة فحسب ، ولكن إلى قبولية هذا التدريس فى نماذج موحدة لكل المدارس والمجتمعات .

وهذا التنوع والاختلاف إذا أمكن استغلاله جيداً فسوف يثرى مجتمعنا ، أما إذا وُجّه التوجيه الخاطئ فقد يفرط عقد المجتمع ، والحل هو التعليم .

٩) المعرفة باللغات الأجنبية : Knowledg of Foreign Languages :

يتساءل Maes : " كيف يتسنى لنا أن نوفر تعليمًا قوياً راسخاً وأن نقوى على المنافسة فى الأسواق العالمية دون تعلم لغات أجنبية ؟ " والواقع أن هناك العديد من التساؤلات التى يجدر بنا أن نوجه إليها مزيداً من الاهتمام ونحن على مشارف القرن ٢١ ، فعلى سبيل المثال .. كيف لنا أن نسعى إلى أن يفهمنا الآخرون بالرغم من افتقارنا إلى القدرة على الاتصال والتفاهم بلغات العالم التجارى ؟ كيف لنا أن نتأكد من عدم خداع الآخرين واستغلالهم لنا لمجرد أننا عاجزين عن فهم ما يدور حولنا من أحاديث ؟ كيف لنا أن ننعم بفهم تاريخ الأمم الأخرى وثقافتهم ، وثقافة المهاجرين الذين توافدوا على بلدنا دون الإلمام بالعديد من اللغات الأجنبية ؟ .

⑤ محتويات رئيسية أخرى : Other Key Content

⑥ المعارف فى مجال الفنون والآداب :

Knowledge of arts and humanities

" بالرغم من الأهمية الكبرى التى أولاها مجلس الخمس والخمسين لكل من الفنون والإنسانيات ، إلا أنهما لم يبلغا تلك المنزلة التى ارتقت إليها الرياضيات والعلوم ومهارات الاتصال، على أن ذلك لم يمنع تلك الموضوعات من أن تتال من أعضاء هيئة المستشارين دراسة مستفيضة " .

وتعلق جودث بيلنج - المدير المشرف على التعليم العام بواشنطن - " لهذه الموضوعات أهمية كبيرة ، ليس هذا فحسب بل إنها ضرورية لتنمية المواطن المتعلم المتحمل للمسئولية " . كما تضيف فلورينا ماكينزى - رئيس مجموعة ماكينزى وأحد مستشارى هذه الدراسة- قائلاً : "إن من دواعى قلقنا أننا لانبدى اهتماماً كافياً بعلم الجمال ، بالرغم من أن الفنون هى التى تكسب حياة الفرد لونها وصبغتها الخاصة ، فى حين يصبغ هو الأبيض والأسود وكل ما عدا ذلك " .

وكيف يمكن أن ندرس التاريخ دون دراسة الفن ؟ وكيف يمكن أن نتذوق الموسيقى والكتابة والصور البيانية والرقص والعمارة والتصميم، بل ومنجزات الطبيعة دون تقديرنا للفن ؟ إذ تعتبر الفنون وسيلة رئيسية للاتصال ، حيث تساعد الطلاب على تنمية مواهبهم الإبداعية ، بل وتساعد المدرسة فى تدريس العديد من المواد الأخرى وتستطيع الفنون أن تفتح أمامنا المجال للاطلاع على الحضارة البشرية ، كما يكمن دورها فى مساعدة الطلاب على ضبط الذات وإعدادهم لحياة الراشدين ، فضلاً عن تنمية قدراتهم على تذوق العمل الفنى، فالفنون قيمة عملية ، مهنية عاطفية ..

وقد صدر عن المجلس الأمريكى للفنون ACA عام ١٩٩٢ بعض المعايير الخاصة بتدريس الفنون ، والتى ستسهم بدورها فى توجيه عملية تخطيط

المدارس للقرن ٢١ ، فعلى سبيل المثال .. لن يستمر دور المدرسة مقصوراً على تدريس الفنون التطبيقية ، وإنما سيمتد دورها إلى محاولة التعرض بالنقد ، والتقويم لتاريخ الفن كما سيوجه المعلمون إلى تدريس بعض التطبيقات الفنية المستمدة من الحياة الواقعية كالطباعة وغيرها من قواعد الفنون التصويرية والكتابية ، فضلاً عن الرسم والتصوير الزيتي وفن صناعة الفخار ..

وفى مؤتمر الفنون الأول Art - 1 Conference عام ١٩٩٤ ، علق الرئيس الأمريكى بيل كلينتون قائلاً: " يستطيع الفن أن يساعدنا على فهم بعضنا البعض وتبجيل ما بيننا من اختلافات، وتقدير ما يجمعنا كأمركيين من تجارب وآراء ، وخاصة مع التنوع الكبير الذى صار إليه حالنا . " وتضيف ماكينزى : " إننا بحاجة إلى تنمية روح النهضة الأوروبية من خلال أناس يتمتعون بقدرة عالية على تذوق الفنون وتقديرها ويتمتعون فى الوقت نفسه بمستويات عالية من المهارات اللازمة لأداء كل ما يمكنهم من كسب عيشهم " .

وللرئيس الراحل جون كينيدي مقولة اذكر فيها : " إننى على يقين تام بأن التاريخ سيذكرنا إلى الأبد، ليس لما حققناه من انتصارات أو هزائم فى الميادين العسكرية والسياسية ، وإنما فقط من أجل ما قدمناه لخدمة الروح الإنسانية " .

٥ الأخلاق : A Grounding in Ethics

تؤكد استيفانى بيس مارشال - المدير التنفيذى لأكاديمية Lilinois للعلوم والرياضيات أن " الأخلاق أمر جوهري " بينما تؤكد مارى بيكوفارس - المدرسة المثالية السابقة- على أننا " لن نتمكن من تدريس القيم والأخلاق إلا عندما نتفق فقط على تحديد هويتنا ، فنحدد من نكون ؟ وما دعائم حضارتنا ، بمن تأثر مؤسسوا هذه الدولة فى أعمالهم وأفكارهم ؟ وما القيم العامة التى نتفق على احترامها ؟ " .

وقد كانت الأخلاق أحد أهم الموضوعات التى تعمق فى دراستها مجلس الخمس والخمسين ، حيث تعكس الدراسة فى أقسامها الثلاثة - المعرفة

Knowledge والمهارات Skills والسلوكيات Behaviours - هذا الاهتمام الكبير بكل من القيم values والفضيلة Morality والأخلاق ethics .

ويؤكد جاك دولانى Jack Dulaney أنه " لا ينبغي تدريس القيم والأخلاق والفضيلة والشجاعة والمسئولية داخل البيئة المدرسية بمعزل عن بقية الموضوعات ، كما لا يجب تدريسها ملحقاً ببقية المحتويات اختصاراً للوقت الدراسى ، وإنما يجب أن ينظر إلى هذه القيم كمثال وكقاعدة وطريقة يتصل بها المجال التعليمى أو التدريس على الدوام . " ويضيف Mckenzie : " إننا بحاجة إلى أناس يتمتعون بصحة جيدة وعافية ، مفكرين ولديهم قاعدة راسخة من الأخلاق : جسم سليم وعقل سليم " .

وتدلنا على ذلك وقائع كثيرة ، فبينما يأتى إلى بلدنا رجال الأعمال من كل دول العالم ويتقنون التحدث بلغتنا، يحتاج الأمريكيون فى الدول الأخرى إلى مترجمين ، والواقع أن انعدام القدرة على الاتصال والتفاهم باللغات الأجنبية قد أصبح من أشد المعوقات خطراً ، خاصة مع تزايد الشركات وقطاعات الأعمال المتعددة فى انتماءاتها القومية (التى تشترك فيها أكثر من دولة) ومع إسهام الشعوب والدول المختلفة فى التعاون على مناقشة بعض القضايا العالمية كتلك الخاصة بالبيئة ...

١٠ المعرفة بجغرافية العالم : Knowledge of world geography

وبنفس الطريقة يعد افتقارنا إلى المعرفة بجغرافية العالم أحد معوقات الإلمام بخصائص هذا الكون المحدود، وفى كتابة " حان وقت الجغرافية : المعايير العالمية الجديدة The New Nation Standards : Time for Geography " كتب أنتونى ديوزا :

بحلول عام ٢٠٠٠ ، سيزداد كوكب الأرض ازدحاماً ويزداد تعرض البيئة المادية للتهديد ، مع استنفاد الموارد الطبيعية ، كما سيصبح الاقتصاد العالمى أكثر تنافساً ، ويزداد ارتباط الأحداث العالمية ببعضها البعض ، ويزداد تعقد الحياة البشرية ، وبالتالي تصبح حاجتنا إلى الفهم المتعمق لجغرافية العالم أكثر أهمية وجوهرية .

ويضيف بأن " اضطلاع الطلاب بالجغرافية سيؤدى بهم إلى فهم وإدراك تلك الروابط والعلاقات التى تصلهم بمختلف الأشخاص والأماكن والثقافات ونظم الاقتصاد عبر العالم ^(١) .

(١) يتجه العالم الآن فى المناهج عامة إلى دراسة ثقافات الشعوب من أجل تعرف نواحي الاتفاق والاختلاف واتخاذها نقطة لبداية الدعوة إلى التسامح والحل السلمى لكافة المشكلات مهما كان نوعها ، سياسية أو إقتصادية أو عسكرية (المراجع) .

وفي الوقت الذي حدد فيه مجلس الخمس والخمسين فروعاً بعينها من المعرفة وأطراً عامة سيحتاجها الطلاب للنجاح في القرن ٢١ كما ذكر آنفاً ، دعا أعضاء المجلس إلى وجوب توحيد المنهج المستخدم عبر كل فروع المعرفة (كل العلوم) ويرى دولاني " ضرورة التكامل بين التاريخ والسياسة والجغرافية وغيرها من العلوم الاجتماعية " " إذ سيظهر ذلك للطلاب ما بين تلك العلوم من ارتباطات وعلاقات متفاعلة . "

ويذكر سباركمان - نائب الرئيس السابق لمؤسسة الاتصال عن بعد TCI بدينفر أن " زيادة التأكيد على تكامل المنهج عبر فروع العلم مع حاجة الطلاب إلى تعلم العمل التعاوني سوف يؤدي إلى منهج جديد للقرن ٢١ . "

ويرى أعضاء اللجنة مع ذلك أن السير في طريق إعداد منهج متكامل سوف يتطلب إعادة التفكير في بعض الارتباطات / العلاقات إذ يتساءل يوتدان - رئيس معهد القيادة التعليمية قائلاً : " كيف نبتعد بالكليات عن الطريقة التقليدية في تدريس العلوم الأكاديمية طالما أن التعليم العالي هو الذي يحدد ما يتبع في المدارس الثانوية من مناهج ؟ " . "

الفصل الثانى

المهارات الأساسية

Esantial Skills

★ ما المهارات التى سيحتاجها الطلاب ليهيئوا للقرن الواحد والعشرين ؟

- ١- مهارات الاتصال الشفهية والكتابية .
- ٢- مهارات التفكير الناقد والاستدلال وحل المشكلات .
- ٣- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية ، والالتزام بالمبادئ الأخلاقية وكذلك مهارة وضع وتحديد الأهداف .
- ٤- مهارة استخدام أجهزة الحاسب وأنواع التقنية الحديثة الأخرى .
- ٥- المهارات المطلوبة لتحقيق النجاح فى الوظيفة والتى تشتمل على مهارة إقامة علاقات إنسانية مع الآخرين .
- ٦- مهارة التكيف والمرونة .
- ٧- مهارة التفاوض والقدرة على حسم الصراعات .
- ٨- القدرة على إجراء البحث وتطبيق البيانات.
- ٩- معرفة لغات أجنبية (القدرة على التحدث بأكثر من لغة) .
- ١٠- مهارات القراءة الناقدة والفهم .

الفصل الثانى

المهارات الأساسية

Esantial Skills

ما هى أهم المهارات التى سيحتاجها الطلاب ليحصلوا على قدر جيد وكاف من التعليم وذلك استعداداً للقرن ٢١ ؟ ولكى يستعد ويتهيأ الطلاب للمستقبل وفقاً لما أقره مجلس ٥٥ سيكونون فى حاجة إلى مايلى :

١- مهارات الاتصال الشفهية والكتابية :

Oral and written communication skills :

- أكدت المديرية السابقة جيسى كوبياشى على مدى أهمية الاتصال الواضحة سواء الشفوى أو المكتوب بالنسبة لتحقيق النجاح. ولقد وافقها على ذلك أعضاء آخرون .

- وهناك سبب ودافع وراء ذلك وهو أن العلم الجماعى بالإضافة إلى نماذج أخرى جديدة على ساحة العمل سوف تتطلب وسائل اتصال متعددة، تتنوع ما بين الاتصال وجهاً لوجه إلى الوسائل المتبادلة من خلال أنظمة الكترونية لا يستخدم فيها الوجه أحياناً ، أما على مستوى الأفكار فيعتبر الشخص الذى لديه القدرة على الاتصال بوضوح ، شخصاً قادراً على التفكير بشكل واضح .

ولا يعد الاتصال الشفوى والمكتوب تأميناً للوظيفة فحسب ، بل هو وسيلة لتولى وشغل هذه الوظيفة .

- ولقد لاحظ جورج برنارد شو أن أعظم مشكلة فى عملية الاتصال هى التوهم والانخداع خطأ بأنه تم إنجازها ، ولذا يحتاج الطلاب إلى فهم واستيعاب عملية الاتصال ، وهم أيضاً فى حاجة إلى إدراك المفاهيم الخاصة بالراسل والمستقبل ، وذلك لكى يمكنهم متابعة كيفية احتمال انقطاع عملية الاتصال

وذلك حتى يكونوا قادرين على الإلمام بفن التواصل حتى الإنجاز ، وسوف يحتاج الطلاب كذلك إلى تعلم مبادئ الاتصال غير اللفظى وذلك لأن استخدام الإيماءات البسيطة لايمكنها أن تقرر أو حتى تلغى رسالة .

- وبنمو وتطور ، يتم التوسع فى أنظمة الكابلات (الدوائر التليفزيونية) ويلعب الاتصال الرقمى دوراً فى إمداد وسيلة (مدخل) مباشرة على نحو وثيق وكذلك ستمكننا الأقمار الصناعية من أن نكون على اتصال بالأجزاء الأخرى من البلد والعالم كله ، وسوف يؤدى التضخم الناتج فى المعلومات على زيادة الضغط على الأفراد ليصبحوا أكثر قدرة على التفكير والاستنتاج والاتصال بكفاءة مع الآخرين .

٢- مهارات التفكير الناقد والاستدلال وحل المشكلات :

Critical thinking , reasoming and problem - solving skills :

- فى عام ١٩٦١ ، أعلنت لجنة السياسات التعليمية أن الهدف الذى يخترق وينقد كل الأهداف التعليمية هو تطور القدرة على التفكير ، وفى الواقع فلقد ارتفع نداء ملح ومهم على مستوى الأمة ، وكذلك على مستوى العالم ، حول حاجة الطلاب لإصدار الأحكام بشكل أفضل وكذلك حاجتهم إلى التفكير والاستنتاج بكفاءة عالية وإلى حل المشكلات .

- وفى أوائل السبعينات لاحظ الباحثون فى مجال التعليم أن المعلمين قد أتاحوا للطلاب ما يعادل فترة زمنية تصل إلى ثانيتين للاستجابة للأسئلة المباشرة، وأضاف الباحثون أن زيادة هذه الفترة لمدة تتراوح ما بين ٣ - ٥ ث سمح بظهور استجابات أكثر عمقاً فى التفكير .

- وفى الواقع فإن المعلومات هى المصدر الجديد لقوة أمريكا أو هى رأسمالها الجديد ، وبصرامة شديدة مع وجود المعلومات كسلعة رئيسية وأساسية فلا بد أن يكون الطلاب على أتم الاستعداد لتصنيفها ووضعها فى الاعتبار وتوحيدها وكذلك التفكير فى فوائدها ونتائجها .

- وطبقاً لما جاء عن لسان ستيفان كلين سميث ، مدير التعليم الثانوى فى المدارس الحكومية فى ميلارد وكذلك فى أوماها وفى نبراسكا ، فإن شروط المستخدمين (المواطنين) هو توفر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات وذلك عند تعيين الأفراد .

- وعلى أية حال فإن حل المشكلات لم يعد ببساطة شديدة كافياً - وتؤكد استيفانى مارشال المتخصصة فى الرياضيات فى إلبونى وفى أكاديمية العلوم على ضرورة تدريس وإكساب الطلاب مهارات التوصل إلى مشكلات وحلها وتشير مارشال أيضاً إلى ضرورة عدم ملازمة الطلاب المستمرة وتعلقهم باستنتاجاتهم أو نتائجهم وتقول أنه عادة ما يتم حل المشكلات فى الحياة الواقعية لفترة معينة إلى أن يتم التوصل إلى معلومات جديدة ؟ وعندئذ يتم تغيير الحل ولا بد أن يعلم الطلاب أنه من غير الممكن أن يتم التوصل إلى حل للمشكلات فى الحياة الواقعية بنفس درجة السهولة كما هو الحال فى التلفزيون .

- وإذا كان التفكير الناقد مهماً فإن التفكير المبدع الخارج عن المألوف أو التقليدى ينال نفس الدرجة من الأهمية ، وإذا كانت مهارات الاستنتاج الاستدلالي والاستقرائي تقدم إطاراً منطقياً يساعدنا فى التوصل إلى نتائج فسيصير الطلاب فى حاجة أحياناً إلى التفكير بشكل جانبي والاعتماد على ومضات من البصيرة التى تتعدى عمليات الاستنتاج التقليدى، ولا بد أيضاً أن يتعلم الطلاب تطبيق تقنيات معينة فى تطوير حلول للمشكلات والتغاضى أو استبعاد تلك الحلول التى تقع خارج النطاق الأخلاقى .

٣ - القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية ، وتطبيق المبادئ

الأخلاقية وكذلك مهارة وضع وتقدير الأهداف :

Bieng self . disciplined . acting responsibility , applying ethical principles , and setting and assessing goals :

- ينبغى علينا فى الواقع الاهتمام بالسلوك الأخلاقى والذى يتحلل هذه الدراسة بشكل متكرر ، حيث يتم إمداد أطفال وشباب اليوم بأمنثلة ونماذج من السلوك

الأخلاقي من خلال جهاز التلفزيون والإذاعة والصحف والنموذج السيئ الذي يمثله كثير من الكبار .

- ولكن سيصبح الطلاب بحاجة إلى ضبط الذات الذي يتبع في ذاته الدستور الأخلاقي والقدرة على تحقيق وتحديد مدى التقدم في تحقيق الأهداف وذلك حتى يتهيأ لهؤلاء الطلاب فرص الحياة والنجاح في القرن الحادي والعشرين .

- ووفقاً لما جاء عن لسان عضو من أعضاء هيئة المستشارين ،لابد وأن تقوم المدارس بتهيئة الفرص للطلاب حتى يكون لديهم دور في وضع الأهداف وكذلك التخطيط وتحديد التقدم في مواجهة تلك الأهداف ، وهكذا سوف يبدأ هؤلاء الطلاب إدراك ما نعينه بكلمة المسؤولين ، ويضيف كريستوفر كروس رئيس مجلس لتعليم الأساسي مؤكداً أهمية مهارات التفكير وربما ضرورة وحتمية تدريسها .

- ويؤكد توماس شانون ، المدير التنفيذي لوكالة مجلس التعليم القومية على أهمية القدرة على التنبؤ بالنتائج المستقبلية للأحداث وكذلك ضرورة إضافة الإحساس بالمسؤولية الفردية نحو الأحداث الشخصية (راجع القسم الخاص بالمحتوى الأكاديمي ص ٣٧ وكذلك القسم الخاص بالسلوك ص ٦٥) .

٤ - مهارة استخدام أجهزة الكمبيوتر (الحاسب الآلي) وأنواع أخرى من التقنية الحديثة :

Skill in the use of computers and other techologies :

- في الوقت الذي أدرك فيه أعضاء مجلس ال ٥٥ أهمية أجهزة الحاسب والتقنيات الحديثة الأخرى كوسائل لتوصيل المحتوى الأكاديمي ، فلقد أشار أعضاء المجلس كذلك إلى حاجة الطلاب لتطوير المهارات في تشغيل وصناعة معظم هذه الأنظمة الالكترونية الضخمة .

- وتقول آن كامبل ، العضوة السابقة في مجلس التعليم في نبراسكا أن هذه المهارات أساسية للغاية، وأضافت مؤكدة على ضرورة جعل أجهزة الحاسب

وجميع أشكال التقنية الحديثة جزءاً لا يتجزأ في المنهج في وقتنا الحالي ووافقها على ذلك جاك دولاني مراقب المدارس في مورجان تاون في غرب ولاية فيرجينيا .

- وتوجه ليندا هامود حديثها إلى أساتذة التربية في كلية دار المعلمين التابعة لجامعة كولومبيا والمدير المساعد في المركز القومي لإعادة تنظيم (بناء) التعليم في المدارس والتدريس مؤكدة على دور التقنية في المدارس ، ذلك خلال مقابلة شخصية لها مع مجلة التقنية . وتشير في حديثها أيضاً إلى الأدوار المقدرة التي تلعبها التقنية الحديثة، وفي الواقع إن ما يقصد من إعادة تصميم المدارس جزئياً هو مساعدتنا في التركيز على التعليم النشط مثل عمل الأبحاث وتقدير أو تحديد المعلومات واستخدام مصادر متنوعة للإجابة عن الأسئلة وحل المشكلات ، وتظهر الفائدة التي تعود علينا من استخدام تقنيات الحاسب وأسس البيانات من خلال السماح للطلاب بالبحث عن المعلومات وذلك باستخدام عدة وسائل من بينها إتاحة الفرص للمعلمين أثناء خدمتهم بتبادل الأفكار فيما بينهم وفتح باب النقاش في القضايا المختلفة، وكذلك لعرض القيم الموثوق بها على بعضهم البعض ، وفي الواقع لا يكتفى بذلك ، بل لابد من الإلمام بكل جديد ومستحدث .

٥ - المهارات المطلوبة لتحقيق النجاح في الوظيفة والتي تشتمل على مهارات القدرة على إقامة علاقات بين الأفراد في المجموعات الصغيرة أو في المجتمع الأوسع :

Job success skills including good interpersonal and human relations skills and the ability to work as part of a team :

- من المحتمل جداً أن تتطلب فكرة الحصول على وظيفة وكذلك المحافظة عليها في القرن ٢١ التمتع بمهارة القدرة على إقامة علاقات جيدة بين الأفراد في العمل أو حتى على المستوى الإنساني .

- وحتى مع زيادة الأعباء الملقاة على عاتق الأسرة وكذلك على المكاتب الفعلية (التابعة) ، ستعطى الأولوية والأسبقية لتلك المهارات التى تتعلق بالقدرة على إقامة العلاقات بين الأشخاص بعضهم وبعض ، وسيظل معظم الطلاب فى حاجة إلى الاتصال بالآخرين سواء وجهاً لوجه أو إلكترونياً أو باستخدام أى وسيلة أخرى .

- ومن الممكن - حقيقة - أن تقوم عملية " نزع الصبغة الشخصية " من بعض أشكال الاتصال بمنح قيمة أكبر لهؤلاء الذى يستطيعون التغلب على تلك العقبة ، ويقول بيفو : إنه من الضروري أن تقوم البرامج التى تعطى عند الانتقال من مرحلة المدرسة إلى العمل بتعزيز هذه المهارات .

- ويقول دولانى بأنه سوف يتم الاستعانة بتلك المهارات الخاصة بإقامة العلاقات بين الأشخاص بعضهم وبعض وكذلك إقامة العلاقات الإنسانية فى المستقبل ، وهكذا فلن تحل التقنية محل مشاركة الأفراد (الأشخاص) من العمال والمديرين مع تطور العصر التكنولوجى .

- وفى الواقع سيكون هذا التعاون أساسياً سواء تم تطبيق المهارات بعينها أو من خلال أشكال أخرى من الاتصال ، وتقترح مارشال بأن تنظم المدارس بيئات للعمل تسود فيها روح التعاون وذلك لإعطاء الطلاب خبرة أكبر فى التعامل مع الآخرين .

- وفى مقال بجريدة وول ستريت فى عام ١٩٩٢ بعنوان " دروس مستفادة من الأعمال الكبرى " ، وجه جون كليش ، مدير فى شركة زيروكس للطباعة نداء إلى الطلاب الذين لديهم القدرة على العمل فى مجموعات ، وقال كليش بأننا نريد أن نحقق الاستغلال الأمثل للطلاب الذين تم إعدادهم بشكل جيد فى عالمنا الذى نعيش فيه ، ونأمل منهم توجيه تفكيرهم نحو المستقبل وكذلك إتاحة الفرصة لهم للعمل فى بيئات يسود فيها روح الفريق وعليهم إدراك فكرة أن العمل هو نتاج مجموعة من العمليات .

٦ - مهارة التكيف والمرونة : Adaptability and Flexibility

- فى الواقع سيكون الطلاب بحاجة إلى قائمة ضويلة من المهارات التى تتميز بالسعة والعمق بالدرجة التى تسمح لهم بالتكيف وكذلك إلى اتجاهات تعمل على تشجيع مهارة المرونة ، وذلك فى عالم من أهم سماته التغير السريع .
- ونقول مارى فوتريل من جامعة جورج واشنطن مؤكدة على خطورة وأهمية القدرة على التكيف وفقاً لما جاء على لسان مايكل أوسدان ، رئيس جمعية القيادة التربوية فى واشنطن D.C بأنه ستظل مهارات الأفراد على نفس الدرجة من الأهمية فى جميع المجالات والمحاولات ، وقال أوسدان مؤكداً على ضرورة أن يتعلم الطلاب المرونة كرؤساء ومرعوسين .

٧ - مهارات القدرة على حسم الصراعات والتفاوض :

Conflict resolution and negotiation skills :

- وفى الواقع إذا تم للأفراد معرفة نقط اختلافهم فإنهم سيكونون بصدد تجربة التقدم المفاجئ فى المعرفة ويمكنهم التوصل إلى حلول لمشكلاتهم بسهولة أكبر ، وحتى من الممكن أن تلعب هذه المهارات دوراً فى إنقاذ حياتهم .
- ويقول كروس مؤكداً على ما سيتحقق للكثير من الناس من تقدم متمثلاً فى زيادة قدرتهم على التعبير والصراحة والتحدى : " ويشعر الكثيرون الذين يعيشون فى كنف مجتمع اليوم ، والذي من أهم سماته العنف . بأن حياتهم مهددة بالمكسب والخسارة وذلك عندما تتصاعد حدة الصراعات ويفتقد أطرافها المهارات التى تساعد على حسمها وبدون اكتساب هذه المهارات ستحل سياسة التبعات والأسلحة والعنف محل سياسة الحوار " .
- وفى داخل الأسر والمنظمات سيحتاج طلاب القرن ٢١ إلى اكتساب مهارات التفاوض ، وبينما تتعدى هذه المهارات حدود القانون بالنسبة للمفاوضين والدبلوماسيين الرسميين فسوف يتبين مدى أهميتها وحيويتها بالنسبة لهم . وإن

التوصل إلى حلول وسط ترضى جميع الأطراف سيكون جزءاً من البحث عن أرضية مشتركة فيما بيننا والتعامل مع أوجه الاختلاف بين الأفراد^(١) .

٨ - القدرة على إدارة البحث وتفسير وتطبيق البيانات :

Bieng able to conduct research and interpret and apply data :

- فى الواقع سيحتاج طلاب القرن ٢١ إلى اكتساب مهارات القدرة على إدارة أنواع متعددة من البحث وكذلك تفسير وتطبيق البيانات وذلك حتى يتم لهم تحقيق النجاح والازدهار فى القرن ٢١ .

وحقاً ستكون مهارات الطلاب المتعلقة بالمكتبة والوسائل بحاجة إلى حقيقة الشدح على نحو جيد ، وكذلك لابد أن تكون قدراتهم على الاستنتاج على درجة عالية من التيقظ والانتباه .

- وبشير دولانى إلى مدى حرص وتطلع المدارس إلى تجمع الأفراد الذين لديهم القدرة على توضيح مدى أهمية البحث وكذلك جمع وتفسير وتطبيق البيانات أثناء تأدية المهام والأعمال الخاصة بهم، وهذا كله يتم داخل حجرة الفصل ، وغالباً ما تثير الأمثلة من الحياة الواقعية اهتمام الطالب .

- وبالطبع ستكون المدارس بحاجة إلى تزويد عالم المعلومات بالوسائل المجهزة ، وذلك من خلال الطباعة والوسائل الالكترونية والقنوات التى تتيح للطرفين الاتصال وجهاً لوجه وستحتاج المدارس أيضاً إلى منح الطلاب الفرصة التى تسمح لهم اختيار نظرياتهم على أساس ما يتم التوصل إليه .

- وتوصلت مارشال إلى أهمية أن يقتنى الطلاب وسائل مجهزة على نحو متسع فهذا بدوره يساعد على انتقال الاهتمام من عملية التدريس إلى التعلم والذى هو عملية مستقلة فى حد ذاته .

(١) أدرك العالم نتيجة للصراعات والحروب العديدة خلال القرن الماضى أنه لن يكون هناك منتصر ومنهزم فى أى حرب ، ولكن الخسارة والدمار تلحق بالطرفين بل وبأطراف أخرى لم يكن لها دور مباشر فى الحرب ، ولذا وجد أن لغة الحوار والتفاوض هى الطريق السريع للتوصل إلى قواعد أساسية يمكن أن يتم الوصول منها إلى حل معين وكذا عدة بدائل أخرى (المراجع) .

٩ - القدرة على التعلم والإلمام بلغات أخرى ، أو القدرة على التحدث بأكثر من لغة :

Knowledge Of Other Languages - being multi lingual :

- إن تعلم اللغات الأخرى والإلمام بها من أسمى أنواع المعرفة وتؤكد فونرييل على أهمية تشجيع عدد أكبر من الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لهم وذلك لتعلم وإجادة أكثر من لغة أو على الأقل لغتين واكتساب لغة أخرى ، وبالتالي تتاح لهم الفرصة للاطلاع على ثقافات مختلفة متنوعة .

- ويوافقه ميسى قائلاً بأنه لا يمكننا الانسجام مع جيراننا إذا لم نعرف من هم وكيف نتصل بهم ^(١) .

- وتزداد أهمية المهارات اللازمة لإتمام عملية الاتصال بكفاءة عالية مستخدمين أكثر من لغة في الوقت الذي يكتب فيه سوق العمل صفة العالمية وتبدو الفوائد التي تعود على الفرد من اكتساب تلك المهارات في عدد من القضايا المهمة مثل التنافس الاقتصادي والسلام العالمي وكذلك معرفة وتقدير البلاد المجاورة . (انظر إلى قسم المحتوى الأكاديمي ص ٣٧) .

١٠ - مهارة القراءة الشاملة ومهارات الفهم :

Comprehensive reading and understanding skills :

- في عام ١٦٤٧ ، قام قواد مستعمرة ماساتشوسيتس بفرض نظام تعليم القراءة الشعبية ، واليوم تحتل القراءة نفس المكانة بالنسبة للتربية في تحولها من أهم متطلبات الإلمام بالقراءة والكتابة .

(١) اللغة هي وعاء الثقافة . وكل لغة تحمل ثقافة معينة ، ومن ثم فإن إتقان لغة ما يعد نافذة يمكن أن يطل منها الفرد على ثقافة أخرى (المراجع) .

- وفى الوقت الذى تكون فيه مميزات قراءة الكلمات والقراءة من أجل الفهم هى موضوع مناقشتنا الحالية وبينما يكون علم الأصوات وتعليم اللغة هو محل جدالنا بشكل متكرر، فستظل حقيقة ثابتة وهى ضرورة أن يقرأ الأطفال على نحو أفضل إذا كانوا يتطلعون إلى تأدية واجباتهم على نحو جيد فى القرن ٢١ .

- وهناك مهارات أخرى بالإضافة إلى القراءة وهى مهارات الاستماع والتحدث والكتابة والتفكير ، ولكن سيتفق معظمنا على أن القراءة هى مهارة مساعدة وأساسية للميادين الأخرى من المنهج .

الفصل الثالث

السلوكيات

Behaviours

★ ما هي أنماط السلوك التي يحتاج الطلاب إلى اكتسابها ليتم تهيئتهم للقرن ٢١ ؟

- ١ - الوعي ببعض الفضائل مثل الأمانة والاستقامة وممارستها كقاعدة ذهبية للسلوك .
- ٢ - احترام قيمة الجهد واستيعاب أخلاقيات ومبادئ المهنة والحاجة إلى إسهامات الفرد وضبط الذات
- ٣ - تفهم واحترام من يختلفون عنك وتقدير التنوع .
- ٤ - القدرة على العمل مع الآخرين كعضو في فريق .
- ٥ - الشعور المتزايد بالمسئولية نحو تصرفاتك .
- ٦ - احترام الآخرين واحترام السلطة .
- ٧ - الالتزام بالحياة الأسرية والشخصية وحياة المجتمع (الجماعة) .
- ٨ - الشعور بالفخر في الولايات المتحدة وفهم المسئوليات الفردية في بلد ديمقراطية .
- ٩ - الاستعداد لتسوية الخلافات بشكل متمدن .
- ١٠ - احترام المربين وتقدير دورهم واحترام مسئوليتهم .
- ١١ - الاهتمام بالحياة ووضع الأهداف لتحقيق التعلم مدى الحياة .

- وفقاً لما جاء عن لسان (جى سى سباكمان) ، نائب الرئيس التنفيذى للاتصال السابق ينبغي علينا أن نخاطب القضايا الاجتماعية المطروحة إذا تم إتاحة الفرصة للمدارس فى المستقبل.

- وطبقاً لمجلس ال ٥٥ ، سيحتاج الطلاب إلى الالتزام ببعض أنماط السلوك إذا كانوا يتطلعون إلى تحقيق النجاح فى القرن ٢١ ، وهى كما يلى :

١- الوعى ببعض الفضائل مثل الأمانة والاستقامة والقاعدة الذهبية وممارستها :

- فى الواقع يتم عرض بعض أنماط السلوك مثل أهمية معاملة الناس بما نحب أن نعامل به والاستقامة الشخصية والتنظيمية وصفة الأمانة التى لا يمكن الاستغناء عنها ، وذلك على بساط البحث من وقت لآخر ، ويتم هذا فى كل جزء تقريباً من أجزاء هذه الدراسة فلقد استخدمت فى بعض الحالات كلمة "أخلاقيات" وفى حالات أخرى كلمة (شخصية) ، وأصبحت هذه الفكرة ركناً أساسياً فى هذه الدراسة بالنسبة لأعضاء مجلس ال ٥٥ وربما يرجع ذلك إلى استخدام العنف فى الشوارع وكذلك التحديات على حدود الأخلاق وذلك فى الحكومة وأماكن أخرى متعددة ولأن الناس غالباً ما يجدون أنفسهم ضحايا للسلوك غير الأخلاقى .

- ولقد اشار عضواً من أعضاء الهيئة أن المشكلة تكمن فى أننا دائماً لا نمثل القدوة الحسنة بالنسبة للطلاب أو اننا لا نمدهم بالأمثلة (النماذج) الطيبة فى مناهج المدرسة واقتراح البعض أن الفرق التى تلعب دوراً فى حل الصراع وحسمه ، أو التعلم التعاونى ، والتعليم الخاص ، ودراسة القصص الكلاسيكية القديمة ، وتربية الشخصية ، وكذلك نماذج الدور الوظيفى داخل الجماعة ، سيكون لها دوراً فى تعزيز السلوك الأخلاقى .

(انظر أيضاً إلى ص ٣٧ ، ص ٥٧ فى المحتوى وأقسام المهارات) .

٢ - إحترام قيمة الجهد وفهم العمل الأخلاقى والحاجة إلى الإسهامات الفردية وضبط الذات :

- يشير أحد أعضاء المجلس آدم إيربانسك رئيس مجلس جمعية المعلمين التابعة لـ روتشيستر فى نيويورك أن من سىستطيع أن يحقق النجاح من الطلاب فى القرن ٢١ ، سيكون من على دراية أهمية بذل الجهد أو المحاولة لأداء العمل على نحو أفضل .

- ومرة أخرى فلقد ذكرت فكرة الانضباط أكثر من مرة. وكذلك فلقد تم التأكيد على ضبط الذات وبعد ذلك كله ، فإن الذى سيؤكد الفكرة التى تشير إلى أن البلد لن تستمر فى التنافس اقتصادياً فحسب ، بل ستظل بلد الحرية والديمقراطية ، هم الشباب الذين يتسمون بالقدرة على ضبط الذات ، وإن افتقاد ضبط الذات سيؤدى إلى تشتت وتبديد المواهب ^(١) .

- ويضيف بيكو فارس بأن المدارس فى حاجة إلى التأكيد بشدة على الانضباط كمظهر إيجابى للسلوك . ويعد هذا صحيحاً مع إتاحة الفرص لتطبيق المواهب والقدرات فى مكان العمل وفى المجتمع ، وأن الاتجاه الذى يؤكد على مدى أهمية وجودة العمل وعلى مدى المنفعة التى تعود علينا منه ، وحتى البهجة المرتبطة بجهود الفرد وكذلك الفريق . وكل هذا من الممكن أن يحقق إنتاجية أعظم فى المجتمع وأن يؤدى إلى ظهور مجتمعات أفضل، فضلاً عن الزيادة الملحوظة فى الشعور بالرضا والإشباع الشخصى .

❖ الدروس التى يتم تعلمها خارج الحرم الجامعى :

- بينما تتأثر بعض هذه السلوكيات فى المدرسة من خلال التربية الوطنية والمشاركة فى الأنشطة المدرسية مثل التطوع والألعاب الرياضية والنوادر

(١) يرتبط ضبط الذات بعملية تكوين رصيد قيمى وعادات سلوكية وإتجاهات إيجابية وأوجه تقدير تشارك كلها فى تكوين الذات الواعية والناضجة (المراجع) .

الأكاديمية وخلافه ، وأيضاً من خلال تربية الشخصية ، فإنها تتعرض إما بالتعزيز أو الإضعاف داخل المنزل وكذلك فى المجتمع بشكل عام ، فعلى سبيل المثال عندما يقوم الآباء بتشجيع أطفالهم على أداء واجبهم المنزلى ، وعندما يطلعونهم على فوائد وضع ومتابعة وتحقيق الأهداف ، فإنهم بهذه الطريقة يكونوا عوناً لهم لتطوير خلق حسن متصل بالعمل وكذلك تطوير الإحساس بضبط الذات .

- ولقد قص علينا ريكن من بالتي مور والذى استطاع أن يتقدم على ما سجله لوجيرج عندما تهيأ له إتمام ما يصل إلى ٢١٣١ لجنة مترابطة من ٦ - سبتمبر عام ١٩٩٥ ، كثيراً من القصص والحكايات عن بعض الأشخاص الذين أقرؤا بأنهم يعملون يومياً بدون انقطاع لمدة سنوات، لأنهم يشعرون أن الذى يقومون بأدائه هو الصواب بعينه، ولعل أحد اسباب تتبع وسائل الإعلام بشغف قصة ريكن على اعتبار أن هذا الاتجاه شئ غير مألوف أو غير عادى ؛ ولهذا فإن مسألة أن يشير أعضاء اللجنة إلى ضرورة غرس قيمة الجهد والمسئولية الشخصية فى الأطفال لا تثير دهشتنا .

٣- فهم واحترام من هم يختلفون عنك - تقدير فكرة التنوع :

- إن مفهوم تقدير التنوع يتعارض مع جميع مجالات هذه الدراسة متضمنة مجالات المعرفة والمهارة . ويقول أرنولد فيدج مدير العلاقات الحكومية التابعة لمجلس الآباء والمعلمين القومية إنه لسلوك خطير أن نعيش فى ولايات متحدة متنوعة . وفى المجتمع التعددى تمثل عملية فهم واحترام الآخرين الذين ينتمون إلى أجناس متنوعة وجماعات عرقية ومعتقدات دينية وجنس مختلف إلخ الوفاء بشعار الأمة وهو : " من الكثير - يوجد شخص واحد " ولقد نبه بعضهم إلى أن كثيرين قد زادوا ، وقد نجم عن ذلك زيادة المطالبة بتعزيز هذا المبدأ^(١) .

- وعلى أية حال فلقد أوضح بعض أعضاء مجلس المستشارين بأن الناس فى حاجة إلى كسب الاحترام ، وتصيغها مارى بيكو فارس ، المعلمة المثالية القومية السابقة بهذه الطريقة والتى أكدت فيها على ضرورة التزود بقيم التقدير وكذلك كسب الاحترام، فمجرد اختلافنا مع الآخرين فهم بذلك وبشكل مباشر لا يستحقون احترامنا إذا تصرفوا بطريقة لا تلقى احترامنا .

- ويقول جاك دولانى مشيراً إلى ضرورة أن يكون احترام الآخرين قيمة على مستوى المجتمع ، وهكذا لابد من أن يحتذى بها كمثل وقدوة فى المدارس .

٤ - القدرة على العمل مع الآخرين كعضو فى فريق :

- وطبقاً لما كتب فى مقال نشر فى ١٣ أغسطس عام ١٩٩٥ فى جريدة واشنطن بوست . أنه سيتم تنظيم أكبر عدد بقدر ما يقرب من نصف عمال الأمة فى فرق وذلك بحلول عام ٢٠٠٠ .

(١) تثار فى هذا الشأن عادة العديد من الحوارات حول مسألة الوضعية والنظر الواحد والهوية والانتماء ، ومن الجدير بالذكر أن المدخل المناسب لذلك هو تكافؤ الفرص والتوازن بين الحقوق والواجبات بالنسبة للجميع على السواء (المترجم) .

- وبصفة عامة فإن الفرق تلعب دوراً في اتحاد العمال الذين ينتمون إلى مناطق متنوعة في وحدة واحدة وذلك من أجل تحقيق هدف عام مشترك ، ويقوم في هذه الحالة المواطنون في الواقع بفحص المشاريع واستخدام الاستراتيجيات والطرق الخاصة بهم ويتولون إدارة أعمالهم.

- وفي الواقع فإنه تم التأكيد على مدى الحاجة للعمل مع الآخرين في عمل جزء من هذه الدراسة ، ونظراً لأهمية هذا السلوك بالنسبة لأعضاء مجلس الـ ٥٥ فلقد أكدوا عليه باعتباره ضمن إطار المعرفة والمهارات وكذلك السلوكيات.

- ويتسم الشعب - والمنظمات وفروع المنظمات وحتى الأمم باعتماد كل منهم على الآخر . وفي الواقع فإن قدرة الشعب على توحيد معرفته من خلال مهارات أفرادها لتحقيق هدف أسمى هي مسألة تعاونية وستصبح أساسية من أجل الحياة في القرن ٢١ .

★ ويقول دولاني بأنه لا بد من عرض الفرص وذلك لتمكين الطلاب من العمل والتعلم في بيئة يسودها روح الفريق .

٥ - تحمل الفرد المسؤولية نحو تصرفاته بشكل متزايد :

- لقد أولت دولتنا لفترة طويلة تركيزاً على إعطاء الطلاب دروساً حول حقوقهم في مجتمع حر ديمقراطي ، ولذا لا يمكننا إنكار أهمية هذه الحقوق ، وعلى أية حال فإننا سيمكننا المحافظة على هذه الحقوق مادامنا قد اكتسبنا إحساساً بالمسؤولية نحو المجتمع ، وأن نجاح أو عدم نجاح جهد أو مجتمع سيعتمد بدرجة كبيرة على ما يستبعد الأفراد أن يقدموا عليه .

- وسيتوقف وجود مجتمع أفضل أو حتى حياة أفضل بالنسبة لكل شخص على مسؤولية كلا من الفرد والجماعة ومن الممكن تعزيز بعضاً من هذه السلوكيات من خلال المربين وأفراد آخرين في المجتمع والذين يمثلون القدوة لما يريدون أن يجدوه في تصرفات الآخرين ويمكن تدريس البعض عن طريق إمدادهم بمستويات لتعليم علم التربية المدنية والذي ظهر في منتصف التسعينات .

٦ - احترام الآخرين واحترام السلطة :

- تعد هذه النقطة متعارضة وفقاً لمقياس القاعدة الذهبية وهي احترام قيمة الجهد والفهم للثقافات المتعددة ، والقدرة على التوصل لحل وحسم الصراع وكذلك القدرة على العمل البناء كعضو في فريق ، ويعد احترام الآخرين رئيساً بالنسبة للمجتمع المتحضر .

- وفي استفتاء Gallup في عام ١٩٩٥ لـ phi Delta Kappa والتي أجري على موضوع الاتجاهات العامة نحو المدارس الحكومية ظل الشعب (عامة الشعب) مهتماً بالعنف في مجتمعنا وكيفية تأثيره على مدارس الدولة والمدارس المحلية، وفي هذا الاستفتاء أشار الآباء إلى ضاهرة المقاتلة والعنف والعصابات وافتقار الانضباط والتحكم ، على أنها مشاكل بارزة وأساسية، ويعتبر استخدام العنف ضد الآخرين إلى حد ما بمثابة الانهيار الكلي (التام) للاحترام والكرامة ، وربما يكون هذا هو سبب جعل سلوك احترام السلطة (يظهر) في أكثر من جزء في هذه الدراسة .

- ولقد أعرب أعضاء اللجنة عن اهتمامهم بفكرة حاجة السلطة لاكتساب احترام الآخرين وذلك بأن يكونوا أفراداً محترمين وذلك يرجع إلى الشك لدى كثير من الشباب حول السلوكيات التي يظهرها بعض أفراد المنظمات والحكومات، ولقد أدى الاحترام الأعمى للسلطة إلى وقوع (بعض) أو أكثر الجرائم فظاعة ووحشية والتي ارتكبت ضد الإنسانية .

- ويحذر توماس شانون في NSBA مؤكداً على أهمية وضرورة اكتساب السلطة للاحترام - وهذا يعد اختلافاً لا يذكر بالنسبة لمعظم الشباب ، ولابد من تحقيق التوازن عند تدريس مثل هذا الموضوع ، وإلا فإنه ، إذا أتيحت لوجهات النظر الفردية بالنسبة لشرعية ومصادقية السلطة السيطرة والسيادة ؛ فإنها ستكون فقط دعوة إلى الفوضى .

٧ - الالتزام بالحياة الأسرية والحياة الشخصية وكذلك بالمجتمع :

- يتساءل ميس - عضو المجلس - ماذا سيحدث بدون تواجد هذه الأشياء ؟
ويضيف شانون مؤكداً على خطورة الإحساس بالمجتمع من حولنا الممثل في

تعزیز الأسرة وذلك فى تكوين الشخصية، والتى هى أساس لكل القيم وهذا ما اعتاد روزفلت أن يردده .

- ويمكن للمدارس أن تساعد الطلاب فى هذه السلوكيات وذلك من خلال الدراسات الاجتماعية وتعليم التربية المدنية وبرامج العمل المدرسى وبرامج العمل فى نطاق الجماعة ، إلى جانب أنشطة أخرى ، وعلى أية حال فلا يمكن للمدارس أن تقوم بهذا وحدها، بل لابد من اكتساب بعض السلوكيات الأخرى من خلال الأسرة والمجتمع .

٨- الشعور بالفخر تجاه المواطنة ^(١) فى الولايات المتحدة ومعرفة المسئوليات الفردية فى دولة ديمقراطية :

- يجب أن يشعر الطلاب بالتمكن والدافعية، وذلك للعمل على تحسين جماعتهم وولايتهم وكذلك أمتهم وذلك بشكل غاية المثالية ، وسيحتاج الطلاب المقدر لهم العيش لفترة من الزمن فى القرن ٢١ - الشعور بالفخر نحو قدرة الديمقراطية ، وكذلك هذا الإحساس بالمسئولية كأفراد سيقوم بتشكيل مجتمع أكثر مدنية وذلك ببساطة بدلاً من كونهم مجرد ساخطين .

- وفى عام ١٩٩٥، نشر البنك الملكى فى كندا مقالاً بعنوان " المهمة التى تقوم بها المدنية " وذلك فى رسالته الإخبارية التابعة للبنك الملكى ، وأكثر ما فى المقال أثراً أن : كلمته الملكية تحمل فى ثناياها معان أكثر من كونها تحث على تصرف الفرد بلطف مع الآخرين ، إنها تساعد المجتمع على التواصل بسهولة ويسر بدون حدوث أية احتكاكات ، وتوجه المدنية لنا نداءً بأن نبذل جهداً من أجل فهم وجهات نظر الأشخاص الآخرين ومحاولة حل الخلافات باستخدام الديمقراطية ، إنها تتيح لنا أيضاً التحدث مع من نتعارض معهم فى

(١) يبدأ الأعداد لتتمية قيمة المواطنة لدى الطفل منذ السنوات الأولى فى حياته ، والقاعدة هى أن يشعر الفرد أنه ينتمى إلى شئ فقد يكون لعبة أدبية ، أو حديثه أو نادى فى البيئة عملية ، ثم بعد ذلك يكون الانتماء إلى الجماعة والولاية والأمة (المراجع) .

الأفكار باستخدام طريقة بعيدة عن العنف، وهذا يقودنا إلى بذل محاولات من أجل تسوية الخلافات عن طريق السعى والتوجه نحو الوصول إلى أرضية مشتركة .

- وتقوم المعايير القومية الخاصة بتعليم علم التربية المدنية، والتي تم تطويرها عن طريق مركز التعليم (التربية) المدنى وخلافه ، بدور المرشد والموجه وذلك من أجل مساعدة الطلاب فى تطوير السلوكيات التى تقوم بتدعيم وبناء الديمقراطية وكذلك تعزيز المدنية .

- ويشير الدير جاك دولانى إلى ضرورة إلزام الضلاب بتطوير المهارات الضرورية واللازمة للمشاركة فى العملية الديمقراطية ، وهذا فى الواقع يتجاوز محاضرة فى التاريخ أو فى علم التربية المدنية . بل لابد من إتاحة فرص حقيقية للملاحظة والمشاركة فى العملية الديمقراطية .

٩- الاستعداد لتسوية الخلافات بطريقة مدنية (متمدنة) :

- تكشف أمريكا بشكل جديد يومياً ثمن الصراع ، ويسجل التاريخ ما تكلفه الحرب ، وكذلك القضايا غير المحسوسة من ثمن باهظ وتنتشر الجريدة اليومية كلمة تحمل فى طياتها معنى آخر للمعركة المحلية والتي تحدث فى شوارع المدينة، وتؤدى هذه الكلمة إلى الدمار والإصابات وحتى الموت ، ووفقاً لما أقره مجلس الـ ٥٥ فمن الضرورى أن يكون لدى التلاميذ الاستعداد والقدرة على حسم وتسوية الخلافات بطريقة متمدنة .

وفى الواقع فقد وردت هذه الفكرة بشكل متكرر فى هذه الدراسة (راجع أيضاً قسم المهارات) .

- والسؤال هنا : ما الدور الذى تستطيع المدارس أن تلعبه من أجل بناء وتعزيز السلوكيات التى تقود إلى حسم الصراع بطريقة سلمية ؟ . فى الواقع تقوم بعض المدارس بتقديم برامج خاصة بتسوية أو حسم الصراع وكذلك

التسوية وروح التفاهم والتفاوض للطلاب والكلية والإدارة والآباء ، وتقوم بمساعدة بعض المدارس الأخرى بمد يد العون للطلاب وذلك من أجل تحقيق التفاهم فيما بينهم بشكل أفضل وهذا من خلال التعليم المتعدد الثقافات .

- وفي مدرسة ابتدائية في مقاطعة فير فاكس في فيرجينيا يتلقى الطلاب تعليمًا عن بعض المفاهيم مثل مفهوم المسؤولية والخيارات ووسائل (طرق) الاستجابة للصراع ، ومن الممكن أن يتلقى الطلاب تعليمهم عن كيفية حسم الصراع على يد من يعرف " بمدرس السلام " أو المستشار في المدرسة ، ويتعين عليهم ترشيح كل منهما للآخر على أساس إدراك السلوك الحسن .

١٠ - الاعتراف بدور التربويين واحترامهم :

- في الواقع لا يلقي المربون في هذه البلاد الاحترام والتقدير (الاعتراف) الكافي ، بينما ينال هؤلاء المربون في بلاد أخرى كل الاحترام والتقدير ، هذا ما جاءت به بعض البيانات في الولايات المتحدة .

- وسوف تمر المدارس في بلادنا بأوقات عصيبة لجذب أفضل وأكثر الأشخاص تألقاً في هذا المجال لكي يشغلوا وظائف خاصة بالتربية .

- وتتساءل مارشال متعجبة من أين سيأتي المعلمون إذا لم يعد تقدير واحترام المعلمين والمربين الشعبين أساسيا وضروريا في القرن ٢١ ؟ وتختتم حديثها مؤكدة على ضرورة خلق تلك الظروف التي تساعد على تنمية الاحساس بالالتزام وكذلك الموهبة تجاه التدريس .

- وتضيف فلوريتا ماكينزي مشيرة إلى إمكانية ملاحظة الفرق والاختلاف الذي ينجم عن احترام التعلم ومهارات الدراسة المتميزة وكذلك الآباء الذين لهم دور في التدعيم والاعتراف بالمدارس ودورها ، وتواصل حديثها مؤكدة على تفوق بعض الثقافات الآسيوية على أمريكا في احترام التعلم والمعلمين ، وكذلك في احترام الطلاب لأنفسهم ، وتواصل حديثها معربة عن شكها في قدرتهم على تغيير طريقة التعامل مع المعلمين، وكذلك مدى الاحترام الموجه

للتربية ومدى تنظيم (إدارة) أو حشد الجماعات من أجل إدراك أهمية التربية ، وإذا تم لنا هذا سنلاحظ تغيراً ملحوظاً في أداء الطالب .

١١ - الاستمتاع بالحياة ووضع الأهداف من أجل التعلم مدى الحياة :

- تعرب فوتريل عن مدى احتياج الطلاب للتركيز على ما يحبون ممارسته في الحياة ، ويقترح أعضاء مجلس ٥٥ عن مدى حاجة الشباب للمجتمع ومؤسساته المتنوعة مثل الأسرة والجماعات الدينية ومنظمات العمل وكذلك المنظمات المهنية لأن تقدم لهم يد العون والمساعدة من أجل التوصل إلى هدف في الحياة ، وبالنسبة للمدارس فلقد أشار عضو من أعضاء اللجنة مؤكداً على أنه يتعين على الكلية والمديرين أيضاً إتاحة الفرصة للطلاب والآباء وكذلك المجتمع بالمشاركة في عملية وضع وتحديد الأهداف .

- ويشير المؤلف جون جودلاد في أحدث كتاباته في عام ١٩٩٤ إلى دور المدرس مؤكداً على ما يمكن أن تقوم به المدارس من مساعدة للطلاب وذلك لتعزيز وتشجيع التعلم مدى الحياة :

" إن مسئولية المدرسة الحكومية الأمريكية لا تقتصر على مجرد تعليم الأفراد من أجل تطوير مجتمع ديمقراطي والمحافظة عليه وإنما يمتد إلى إثارة رغبة الأفراد على مواصلة العلم مدى الحياة من المهد إلى اللحد حيث يتاح للمدرسة إمكانية مساعدة الطلاب على إدراك طموحاتهم وتوضيحها ومعاونتهم في تطوير عملية تدريجية من أجل تحقيق هذه الطموحات وأيضاً في ضبط ومراقبة هذا التقدم ومحاولة الاستيعاب والتخلص أو التخفيف من المشاكل التي يواجهونها " .

❖ ماذا يمكننى أن أستفيد من هذه الدراسة ؟

- بكل حزن وأسى ، يعتقد البعض أن السلوك الحسن من أجل ذاته هو شىء يتعلق بالماضى ، ولكن لقد لاحظ سفايد - وهو عضو فى مجلس ٥٥ أنه سيكون من الصعب على المربين إقناع الشباب بممارسة مثل هذه السلوكيات البناءة على المستوى الاجتماعى مثل الالتزام بأخلاقيات المهنة ، احترام السلطة ، القاعدة الذهبية ، التسامح .. إلخ بدون وجود الدليل الواضح بأن مثل هذه السلوكيات تتبعها مكافآت اقتصادية مرئية ، وفوائد يمكنهم استغلالها لصالحهم ، وهذا يرجع إلى ما وصل إلينا من خلال الدراسات المسحية أن ما يتراوح ما بين ١/٢ إلى ٢/٣ من طلاب المدارس الثانوية يعتقد أن المستقبل سيصبح أسوأ من الحاضر .

- ولسوف نلقى الضوء فى الفصل التالى على ما يمكن أن تقوم به المدارس لمساعدة أطفالها لأن يستعدوا بشكل أفضل للحياة فى القرن الحادى والعشرين .

السبع مبادئ الرئيسية

The Seven Cardinal Principles

فى عام ١٩١٨ كتبت لجنة مجلس التعليم القومى المنعقدة من أجل إعادة تنظيم التعليم الثانوى تقريراً ذائع الصيت حول المبادئ السبعة الرئيسية التى حددت المعايير التى يتم على أساسها الحكم على ما تقدمه المدرسة الثانوية ، ومثل لجنة العشرة الأعضاء فى مجال التعليم (التربية) فقط واشتمل على الخبراء فى التعليم الثانوى والعالى . ولقد تم نشر نسخ من هذا التقرير بواسطة مكتب التعليم فى الولايات المتحدة. وهذه المبادئ هى كالتالى :

- ١- الصحة .
- ٢- البحث عن العمليات الأساسية .
- ٣- العضوية المنزلية المثلى . (التربية الأسرية) .
- ٤- الوظيفة .
- ٥- المواطنة .
- ٦- الاستخدام الأمثل للوقت .
- ٧- الشخصية الأخلاقية .

وما هو جدير بالذكر أن أعضاء المجتمع التعليمى يعتقدون اعتقاداً قوياً فى فكرة ارتباط التعليم بجدول الأعمال (بالبرنامج) الاجتماعى ، وفى الواقع فإن المبدأ الثانى وهو الطلب على العمليات الأساسية ، الذى يقال عنه إنه يصف نظرة تقليدية بشكل أكبر، خاصة بغرض أو هدف التعليم ، لم يكن ضمن قائمة التقرير الأسمى وإنما أضيف هذا المبدأ مؤخراً .

★ ولقد أكد التقرير على ضرورة دفع التعليم نحو حاجات المجتمع إلى أن يتم اشباعها ، وكذلك شخصية الأفراد حتى يحصلون على قدر من التعليم .

بواسطة الإمام بالنظرية التربوية والممارسة المتاحة لها وأيضاً مهارات الحياة الحقيقية التى يحتاج الكبار إلى تحقيق النجاح فيها .

★ وعلى أية حال فقد قدمت القضية الأخيرة جهداً لا يُذكر وذلك من أجل تأييد حقوق الفتيات والنساء ، وأشارت اللجنة مؤكدة على مكانة الاقتصاد المنزلى فى المنهج والذى لقى كثيراً من التأييد لإكساب الفتيات المهارات الضرورية لهن كبنات ناضجات فيما بعد .